@ 350 @ تلك الحال وقرن بهرة وخنزيرة فجعل يسلخ والصبيان يتبعونه ويصيحون وألح عليه ما يخرج منه حتى أضعته فسقط فقيل لعبيد ا لا نأمن أن يموت فأمر به أن يغسل ففعلوا فلما اغتسل قال .

(يغسل الماء ما فعلت وقولي % راسخ منك في العظام البوالي) .

فرده عبيد ا إلى الحبس وقيل لعبيد ا كيف اخترت له هذه العقوبة فقال لأنه سلخ علينا فأحببت أن تسلخ الخنزيرة عليه .

وكان فيما قاله ابن مفرغ في عباد بن زياد من جملة أبيات عديدة .

(إذا أودى معاوية بن حرب % فبشر شعب قفيك بانصداع) .

(فأشهد أن أمك لم تباشر % أبا سفيان واضعة القناع) .

(ولكن كان أمرا فيه لبس % على وجل شديد وارتياع) .

وقال أيضا .

(ألا أبلغ معاوية بن صخر % مغلغلة عن الرجل اليماني) .

(أتغضب أن يقال أبوك عف % وترضى أن يقال أبوك زاني) .

(فأشهد أن رحمك من زياد % كرحم الفيل من ولد الأتان) .

(وأشهد أنها ولدت زيادا % وصخر من سمية غير دان) .

قلت قوله فأشهد أن رحمك من زياد البيت الثالث أخذه من قول أبي الوليد وقيل أبي عبد الرحمن حسان بن ثابت الأنصاري رضي ا عنه في بيت من جملة أبيات وهي قوله .

(لعمرك إن إلك من قريش % كإل السقب من رأل النعام) .

الإل بكسر الهمزة وتشديد اللام وهو الرحم والسقب بفتح السين